



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

University of Anbar Journal for
Humanities



P. ISSN: 1995-8463

E. ISSN: 2706-6673

Volume 19- Issue 4- December 2022

المجلد ١٩ - العدد ٤ - كانون الأول ٢٠٢٢

السلالة الملكية في مملكة يمخاد إبان الألف الثاني قبل الميلاد

الباحث ياسر جبار شوكت أ.م.د. جمال ندى صالح

جامعة بغداد - كلية الآداب

jzjamal973@gmail.com

DOI

10.37653/juah.2022.176859

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ملوك السلالة الحاكمة التي قامت في مملكة يمخاد في سورية، والظروف والتطورات السياسية التي أدت إلى قيام تلك السلالة إبان الألف الثاني قبل الميلاد، لاسيما وان مملكة يمخاد كانت تمثل واحدة من أهم وأقوى الممالك التي ظهرت في شمالي بلاد سورية إبان النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، تلك الفترة المهمة والزخرة بأحداثها السياسية وبأهميتها الحضارية، وكان لهذه المملكة دورا فاعلا ومؤثرا في تلك الأحداث، ولم يقتصر تأثيرها في داخل حدود بلاد سورية بل تجاوزته إلى خارجها، فكانت لها فاعليتها السياسية في تاريخ الشرق الأدنى القديم بوجه عام.

تم الاستلام: ٢٠٢١/١٠/٢٩

قبل للنشر: ٢٠٢١/١٢/١٢

تم النشر: ٢٠٢٢/١٢/١

الكلمات المفتاحية

مملكة يمخاد

الحلبية

ماري

آلالاخ

The Rise Of The Royal Dynasty In The Kingdom of Yamkhad During The Second Millennium B.C

Researcher Yasser J. Shawkat Prof. Dr. Jamal N. Salih
University of Baghdad - College of Arts

Abstract:

This study aims to identify the kings of the ruling dynasty that was established in the kingdom of Yamkhad in Syria, and the political conditions and developments that led to the establishment of that dynasty during the second millennium BC, especially since the kingdom of Yamkhad was one of the most important and powerful kingdoms that appeared in northern Syria during the period The first half of the second millennium BC, that important period full of its political events and its civilizational importance, and this kingdom had an active and influential role in those events, and its influence was not limited to within the borders of the country of Syria, but went beyond it to outside it, and it had its political effectiveness in the history of the ancient Near East..

Submitted: 29/10/2021

Accepted: 12/12/2021

Published: 01/12/2022

Keywords:

Yamkhad Kingdom

Aleppo

Mari

Alalakh.

المقدمة:

يعد موضوع البحث الموسوم (السلالة الملكية في يمخاد إبان الألف الثاني قبل الميلاد)، من المواضيع المهمة التي تكشف عن جانب من تاريخ بلاد سورية القديمة، فهذه السلالة التي كان مقر حكمها يقع في مدينة حلب ، كان لها دورا فاعلا ومؤثرا في الأحداث التي شهدتها بلاد سورية إبان الألف الثاني قبل الميلاد، ولم يقتصر تأثيرها في داخل حدود سورية بل تجاوزته إلى خارجها، فكانت لها فاعليتها السياسية في تاريخ الشرق الأدنى القديم بوجه عام، وهذا الدور والتأثير جاء إبان المدة الواقعة ما بين (١٨٠٠-١٦٠٠ ق.م) تقريبا، وهي المدة التي حكمت فيها السلالة المشار إليها، تلك السلالة الملكية الوحيدة التي حكمت يمخاد وحملت اسمها، والتي بلغ عدد ملوكها المعروفين تسعة ملوك يتقدمهم سومو إيبوخ Sumu-Ipoh (١٨٠٩-١٧٨١ ق.م) مؤسس السلالة.

وكان لعدم اكتشاف موقع العاصمة حلب، بسبب تواصل واستمرار العمران البشري فيها منذ القدم وحتى اليوم عامل حال دون العثور على الأرشيف الملكي ليمخاد، وبالتالي حُرم الباحثون من الاطلاع على تاريخ يمخاد وحلب بشكل مباشر، وهذا ما دفعهم للبحث عن تاريخ هذه المملكة في نصوص الممالك المعاصرة، لاسيما المحفوظات الملكية لكل من ماري، وآلااخ، تلك المحفوظات التي أدت إلى معرفتنا بأسماء ملوك السلالة اليمخادية/ الحلبية ومنجزاتهم.

والحقيقة أن لأهمية هذه السلالة في تاريخ مملكة يمخاد بشكل خاص، وتاريخ بلاد سورية بشكل عام، وقلت الأضواء المسلطة عنها كان دافعا لنا في اختيار هذا الجانب من تاريخ يمخاد/حلب

والذي سنسلط الضوء فيه التعريف بملوك سلالة يمخاد، يسبقها نبذة تاريخية عن الظروف والتطورات التي أدت إلى قيام مملكة يمخاد .

أولا: الظروف والتطورات التي أدت إلى قيام مملكة يمخاد (Ya-am-ḥa-ad) في البداية لا بد من أن نعرف بان مملكة يمخاد^(١) تقع شمال غرب سورية، وهذا الموقع جعل منها منطقة إستراتيجية مهمة للغاية، لكونها تقع على أحد الطرق المهمة التي تصل إلى سواحل البحر المتوسط من جهة، وبلاد الأناضول من جهة أخرى، وقد أعطاهما هذا الموقع ميزة أصبحت من خلاله تتحكم بالطريق التجاري الرابط بين تلك المناطق، وتقيم في

الوقت نفسه علاقات تجارية وسياسية مع بلاد الرافدين وممالك سورية الشمالية، وتشكل كذلك أهمية استراتيجية بالنسبة لمصر في الجنوب، وإن موقعها المتوسط هذا بين أقدم وأقوى الممالك في ذلك العصر، جعل من يمخاد منطقة تنافس وصراع بين تلك الدول العظمى، حتى أنها تمكنت في بعض الأحيان أن تستفيد من التوازن الدولي وتستغله لصالحها قدر المستطاع^(٢).

تشير الأدلة الآثرية إلى أن قيام مملكة يمخاد كان في الثلث الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، وفي ضوء تلك الأدلة يظهر أن هناك تحولات سكانية، وظروف سياسية عدة ساهمت في قيام هذه المملكة التي صار لها شأن كبير في منطقة الشرق الأدنى القديم^(٣) وفيما يخص التحولات السكانية فهي تلك التي تتعلق بالهجرات الآمورية^(٤)، والتي بدأت تتدفق بشكل كبير إلى بلاد سورية منذ النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، ومع مطلع الألف الثاني قبل الميلاد أصبحت معظم مناطق سورية آمورية في سكانها وحضارتها، وهذا أدى إلى قيام الكثير من المدن الجديدة، والممالك الكبيرة، لاسيما تلك التي تتمتع بظروف بيئية جيدة، ومنها مدينة حلب، ومملكة يمخاد، وماري^(٥).

وأما عن العوامل السياسية، فإن منطقة الشرق الأدنى القديم التي تعد بلاد سورية جزءاً منها، فإن أوضاعها السياسية قد هيأت ظروفًا مناسبة لقيام مملكة يمخاد^(٦).

فإلى الشرق من بلاد سورية كانت بلاد الرافدين تمر بأوضاع سياسية صعبة على اثر انهيار سلالة أور الثالثة^(٧) في نحو عام ٢٠٠٤ ق.م، وتفكك الوحدة السياسية التي لم ترجع إلى سابق عهدها إلا في عهد حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م)^(٨)، وقد أدى هذا الضعف إلى تراجع نفوذ بلاد الرافدين في بلاد سورية بشكل تام، وبالوقت نفسه غابت المصادر من هذه البلاد التي تتحدث عن مناطق غرب الفرات^(٩).

أما الآشوريون فلم يختلف وضعهم كثيرا عن البابليين، فقد كانت بلاد آشور في طور النشوء وما تزال ضعيفة، وبالتحديد قبل أن يتولى العرش فيها الملك الآشوري القوي (شمشي-أدد) الأول (١٨١٣-١٧٨١ ق.م)^(١٠)، ومن البديهي أنها لم تكن قادرة على التدخل في شؤون الممالك الأخرى، وهي ذاتها أصبحت فيما بعد خاضعة لهيمنة بابل زمن ملكها حمورابي^(١١).

وأما فيما يخص مصر فإنها في هذه المدة أي في الثلث الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، لم تشكل تهديدا لجيرانها بعد، كونها كانت منشغلة بتقوية وحدة البلاد السياسية،

والاهتمام بالنواحي الاقتصادية والعمرانية وما إلى ذلك، لذا لم تفكر بالتدخل في شؤون بلاد سورية^(١٢).

وفي داخل بلاد سورية كان اختفاء مملكة إيبلا^(١٣) بوصفها قوة سياسية من مسرح الأحداث، قد أفسح المجال لتنامي قوة مملكة يمخاد^(١٤).

أما الخوريون (Hurrian)^(١٥) فقد أصبحوا يمثلون جزءاً مهماً من التركيبة السكانية في شمالي سورية في بدايات الألف الثاني قبل الميلاد^(١٦)، بيد أنهم لم يشكلوا تهديداً على الممالك التي قامت في شمالي سورية، حتى أن مملكتهم التي أسسوها في عصر سلالة أور الثالثة والتي عُرفت باسم مملكة اوركيش (Urkiš)^(١٧)، كانت ما تزال دولة مدينة صغيرة لا قدرة لها على التأثير في شؤون غيرها، فضلا عن عدم ذكر المصادر التاريخية المتاحة لأي صراع دار في المنطقة بين الخوريين وسكان سورية الشمالية في تلك المدة^(١٨).

وإلى الشمال من سورية فإن الختّيين (Hatti)^(١٩) في بلاد الأناضول الذين أصبحوا قوة عظمى في منطقة الشرق الأدنى القديم إبان الألف الثاني قبل الميلاد، فإنهم لم يكونوا قد انضوا حتى الآن تحت كيان سياسي موحد يشمل جميع الدويلات الصغيرة المتناحرة في بلاد الأناضول لكي يكون بمقدورهم الزحف جنوباً نحو بلاد سورية^(٢٠).

كل هذه العوامل المشار إليها قد أفسحت المجال أمام الآموريين ليؤسسوا عدداً من المدن والممالك مع بدايات الألف الثاني قبل الميلاد، ولعل من أبرز تلك الممالك هي ماري ويمخاد، على أن الأخيرة كانت جذورها السياسية تمتد إلى أبعد من هذا التاريخ، وتتمثل تلك الجذور بمدينة حلب^(٢١) التي أصبحت عاصمة لمملكة يمخاد الواسعة، إذ أن حلب تعود بجذورها التاريخية الأولى إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، غير أنها كانت تعرف وباتفاق معظم الباحثين باسم (أرمان/ ارمانوم Armanum ، ويارموتي Yarmuti)^(٢٢)، وقد ورد ذكر هذه الصيغ في سجل الحملات العسكرية لكل من الملك الاكدي سرجون (٢٣٧١-٢٣١٦ ق.م) وحفيده الملك نرام سين (٢٢٩١-٢٢٥٥ ق.م)^(٢٣)، ومن ذلك ما ذكره لنا نرام سين قائلاً " ... في كل الأزمنة... منذ وجود البشر... لم يقم أحد من الملوك بغزو بلاد أرمانوم وإيبلا... والآن فتح الإله نرجال^(٢٤) الطرق أمام نرام سين الشجاع... ووضع في يديه أرمانوم وإيبلا... وسلم إليه غابة الأرز في الأمانوس... والبحر الأعلى..."^(٢٥).

وعرفنا من نصوص تلك الفترة (النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد) بأن حلب كانت مدينة مهمة وقوية من الناحية السياسية، وكان من بين تلك النصوص هو ذلك النص الذي عُثر عليه في العاصمة الخاتية خاتوشا (Hatušša)^(٢٦)، والمدون باللغة الختية المسمارية، ويشير إلى أن (أرمان) كانت قد انضوت تحت تحالف مكون من سبعة عشر ملكا من شمالي بلاد سورية وبلاد الأناضول^(٢٧)، وكان بين هؤلاء الملوك المدعو مدكينا (Madakina) ملك مدينة (أرمان)، ومهمة هذا الحلف هو صد الزحف الأكدي الكاسح بقيادة نرام سين على شمالي سورية، ومع هذا تمكن نرام سين من القضاء على ذلك الحلف^(٢٨). والمهم ان ذكر أرمان (حلب) ضمن هذا الحلف يعني انها كانت مدينة ذات شأن كبير بالفعل، وإلا لما دخلت في ذلك التحالف، كما إن ظهور مملكة يمخاد القوية والتي كانت من أهم الممالك في شمالي سورية في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، وربما مع بدايات الألف الثاني قبل الميلاد، يدل على أن جذورها السياسية تمتد إلى أبعد من ذلك، أي إلى بدايات ظهور قوة حلب.

ولعل ما يؤكد قوة مملكة يمخاد وأهميتها فضلا عن قدم ظهورها، هي تلك النصوص المسمارية التي عُثر عليها في ماري، وفيها أول ذكر لمملكة يمخاد، ومنها النقش الذي يعود إلى ملك ماري يَخدون-ليم (Yahdun-Lim) (١٨١٠-١٧٩٦ ق.م)^(٢٩) ويعرف بـ (وثيقة التأسيس) الخاصة بتأسيس معبد شمش وجاء فيها "في هذه السنة لأوم ملك سامانوم^(٣٠) وأرض اوبرابوم^(٣١)، ياخلو- كوليم ملك توتول وأرض امنانوم^(٣٢)، ايالوم ملك اباتوم^(٣٣)، وأرض رابوم^(٣٤)، هؤلاء ملوك هاجموه [هاجموا يخذون- ليم]، لمساعدتهم، جاءت فرق [سومو-ابيوخ] حكم بلاد يمخاد، في مدينة سامانوم، تجمعت [هذه] الجماعات، كلها ضده، [ولكن بسلاح [هـ] القوي]، أسر هؤلاء الملوك الثلاثة [ملوك هذه] الجماعات، قتل فرقتهم وفرقتهم المساعدة، والحق بهم الهزيمة، [و] عمل كومة من جثثهم، وقوض أسوارهم وحولها إلى تلال، وأراض جرداء..."^(٣٥).

نستنتج من هذا النص أمرين، الأول: أن يمخاد كانت مملكة قوية إلى الحد الذي جعل المتحالفين ضد يخذون ليم يستجدون بها، ثانيا: وهو الأهم أن هذا النص يعد أول ذكر لمملكة يمخاد، وطالما أن ذكرها جاء مع عصر يخذون ليم في كونها مملكة ذات شأن سياسي



كبير، فهذا يعني أن تكوين المملكة السياسي يعود إلى أبعد من ذلك، ويمكننا القول بأن ظهور مملكة يمخاد يعود إلى بدايات الألف الثاني على الأقل.

وهناك نص آخر فيه دلالة واضحة على قوة ومكانة مملكة يمخاد، وهي الرسالة التي وجهها المدعو إيتور-أسد إلى سيده زمري-ليم Zimri-Lim (١٧٨٢-١٧٦٠ ق.م) ^(٣٦) ملك ماري مخاطبا إياه بالقول "الموعد جميعا أمام التقدمة للإلهة عشتار، فجمعت الملوك وتكلمت معهم عن القضية، وقلت لهم، لا يوجد أي ملك قوي لوحده، عشرة ملوك أو خمسة عشر ملكا يتبعون حمورابي ملك بابل، ومثلهم يتبع ريم سين ملك لارسا^(٣٧)، ومثلهم يتبع إيبال-بي-إيل Ibal-pi-el ملك إشنونا^(٣٨)، ومثلهم يتبع آموت-بي-ايل Amut-pi-el ملك قطنة^(٣٩)، وعشرون ملكا يتبعون ياريم-ليم ملك يمخاد"^(٤٠).

مع أن النص قد تكون فيه مبالغة من ناحية عدد أتباع ملك يمخاد ومدى قوتهم ومساحة مملكتهم، إلا أنه في كل الأحوال هي إشارة إلى قوة مملكة يمخاد، وإن بدايتها تعود على الأقل إلى بدايات الألف الثاني قبل الميلاد.

من هنا يتضح أن قيام مملكة يمخاد بما عرف عنها من القوة والأهمية لم يكن قد حدث بشكل مفاجئ ودون ظروف معينة، ومن هنا نفترض إن بدايات التكوين السياسي لمدينة حلب القديمة تعود بجذورها إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، وإلا لما شاهدنا قيام مملكة قوية ومهمة مثل مملكة يمخاد في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، والتي هي امتداد طبيعي وسياسي لمدينة حلب التي سبقتها بقرون عدة، حتى أن الختئين عند احتكاكهم بمملكة يمخاد كانوا يصفونها، بالمملكة العظمى، وملكها كان يحمل لقب الملك العظيم^(٤١)، كما أن المصادر التاريخية الرافدية تُظهر لنا حلب مملكة قوية بين ممالك الشرق الأدنى القديم منذ بداية الألف الثاني قبل الميلاد^(٤٢).

ثانيا: ملوك السلالة الملكية في يمخاد

مع أن مدة حكم ملوك السلالة الملكية في يمخاد قد استمرت نحو قرنين من الزمان^(٤٣)، إلا أن الباحثين لم يتمكنوا من وضع تواريخ دقيقة عن بداية ونهاية حكم هذه السلالة والتي عرفت لدى الباحثين بالسلالة الحلبية أو اليمخادية، وهذا مرده وكما نوهنا سابقا إلى عدم العثور على الأرشيف الحلبى، لذلك وضعت سنوات تقريبية لحكم هؤلاء الملوك، وذلك بالاعتماد على معاصريهم من حكام ممالك الشرق الأدنى القديم، كذلك أوضحنا مسبقا

بأن المعلومات التي تخص التاريخ السياسي لمملكة يمخاد جاءت هي الأخرى من الممالك المعاصرة لها بشكل عام، إذ كان لمملكة يمخاد علاقات متنوعة مع جيرانها من الممالك المعاصرة، لاسيما السورية، فمن خلال أرشيف ماري الذي يعود إلى نحو (١٨٢٠-١٧٦٠ ق.م)^(٤٤)، وأرشيف مدينة آلاخ^(٤٥)، الطبقة السابعة والطبقة السادسة اللتان تعودان إلى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد، أمكن التعرف على الكثير من المعلومات عن ملوك السلالة اليمخادية وفي مقدمتها أسمائهم وتسلسلهم، والواقع أن سلسلة ملوكها اكتملت بتأكيد نسب ياريم-ليم الأول الوارد في نصوص ماري إلى أبيه سومو-إيبوخ^(٤٦)، والذي يعد حتى الآن هو مؤسس السلالة اليمخادية وأول ملوكها^(٤٧). وفي أدناه عرض تعريفي لكل واحد من هؤلاء الملوك التسعة.

١. سومو - إيبوخ Sumu-Ipoh

وفق الأدلة التاريخية من خارج العاصمة حلب فإن حكم هذا الملك كان طويلا نوعا ما، إذ يرجح بشكل قوي ان حكمه بدأ ببضع سنوات قبل حكم شمشي-أدد الأول (١٨١٣-١٧٨١ ق.م) ملك آشور^(٤٨) وانتهى في حدود سنة ١٧٨١ ق.م^(٤٩)، وبهذا يكون سومو-إيبوخ معاصرا لكل من شمشي-أدد، وحمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) ملك بابل^(٥٠)، فضلا عن معاصرة يخدون-ليم (١٨١٠-١٧٩٦ ق.م) ملك ماري، وكان معاصرا أيضا لابني شمشي-أدد، يسمح-أدد (١٧٩٩-١٧٨٠ ق.م) حاكم ماري، وأشمي-داجان الأول (١٧٨٠-١٧٤١ ق.م) حاكم إكالاتوم (Ekaallatum)^(٥١)، وعاصر كذلك ملك قطنا إسخي-أدد (Išhi-Adad)^(٥٢)، ولم تذكر المصادر التاريخية والد هذا الملك، غير انه ينتمي للقبائل الآمورية التي كانت تستوطن الجهات الشمالية الشرقية من سورية ومناطق أعالي بلاد الرافدين^(٥٣)، وكانت زوجته تدعى سومو-نابي (Sumu-Nabi)^(٥٤).

ويظهر من الأدلة التاريخية أن سومو-إيبوخ كان حليفا لشمشي-أدد الأول في صراعه ضد يخدون ليم ملك ماري^(٥٥)، فهناك رسالة موجهة من شمشي-أدد إلى ابنه يسمح-أدد يُخبره فيها بوفاة سومو-إيبوخ، وتؤيد بان سومو إيبوخ كان معاصرا لشمشي ادد وابنه يسمح ادد^(٥٦)، وهذا نصها " قل ليسمح-أدد هكذا يقول شمشي-أدد أباك. (سومو-إيبوخ) قد مات طالما انك تسكن في توتول^(٥٧)، وأنت هناك في الجوار، فاسمع مني هذا اللوح إلى زمرانوم [أحد قادة السوتو] وانقل له هذا الكلام: ليس أنت من يعاني من المجاعة، فلقد

رفهتك [يجب بالمقابل] أن يذهب البلد كله إلى اكالاتوم ويجتمع في المدينة... يعودون إلى اكالاتوم، في حلب وضعنا (سومو-إيبوخ) على محفة والآن لم يعد يعيش، والآن بعد أن مات (سومو-إيبوخ)، فإن سيدي سيأتي ليعيد كل خدمه باتجاه بلده، أما أنتم فحيث أنتم فإنكم لستم آمنين»^(٥٨).

يتضح من خلال هذه الرسالة أمران، أولهما أن سومو-إيبوخ كان معاصرا لشمشي-أدد) ، وثانيهما أن هذا الملك كان قويا، وأنه هذه القوة لأبد وان احتاجت إلى وقت من أجل إيصالها إلى هذه المرحلة، ومن أجل ذلك يرجح أن سومو-إيبوخ قد سبق شمشي أدد بالحكم، ولعل ما يؤيد ذلك هو ما ذكره يخدون ليم ملك ماري سالف الذكر عن قوة ملك يمخاد وتشكلييه حلفا ضد ماري^(٥٩).

وتشير النصوص الكتابية من ماري إلى أن سومو-إيبوخ كان ملكا ذا شأن كبير ربما يضاهاي شمشي-أدد الأول في المكانة والأهمية^(٦٠). وفيما يخص وفاته فإنه على الأرجح كانت في سنة ١٧٨١ ق.م وذلك لأنه لم يعد له ذكر من بعد هذه السنة، حيث حل بدلا عنه ابنه ياريم-ليم في حدود سنة ١٧٨١ ق.م وفق النصوص المعاصرة^(٦١).

٢. ياريم- ليم الأول Yarim-Liml

يؤكد ياريم-ليم الأول الذي تولى عرش يمخاد في حدود سنة ١٧٨٠ ق.م انه ابن سومو-إيبوخ، وذلك من خلال النقش المطبوع على أحد الأختام^(٦٢)، وقد ارتقى هذا الملك العرش في زمن عاصر فيه بعض كبار ملوك بلاد الرافدين وبلاد سورية، ففي بابل كان هناك الملك العظيم حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م)، وفي وفي آشور تولى العرش أشمي-داجان (١٧٨٠-١٧٤١ ق.م) في المدة نفسها التي تولى فيها (ياريم-ليم) عرش يمخاد، أما في سورية فكان أبرز معاصريه، ملك ماري الشهير زمري-ليم (١٧٨٢-١٧٦٠ ق.م)، وملك قطنا أموت-بيل (Amut-Bi-El)، وحاكم كركميش أبلاخاندا (Aplahanda)^(٦٣)، وصار لهذا الملك (ياريم- ليم) بالتحديد من الشهرة والمنزلة ما يتفوق بها على جميع ملوك السلالة اليمخادية ، وربما ليس هناك ما هو أدل على عظم مكانة (ياريم-ليم) من ذلك النص الذي أوردناه مسبقا، وهي الرسالة التي وجهها المدعو إيتور-أسد إلى سيده زمري-ليم ، والتي ضمن ما جاء فيها " لا يوجد ملك قوي لوحده، عشرة أو خمسة عشر ملكا يتبعون حمورابي ملك بابل، ومثلهم يتبعون ريم-سين ملك لارسا، ومثلهم يتبع إيبال-بي-إيل ملك إشنونا،



ومثلهم يتبع أموت بي إيل ملك قطنة، وعشرون ملكا يتبعون ياريم- ليم ملك يمخاد...^(٦٤).

والنص الآخر الذي يدل أيضا على قوة هذا الملك، هو ذلك الخطاب الذي وجهه إلى (ياشوب-ياخاد) ملك مملكة دير (Dir)^(٦٥)، والذي كان قد بعث بنسخة منها إلى صهره (زمري-ليم) يعلمه بالأمر^(٦٦)، وقد تضمن تهديدا كبيرا بالانتقام "إلى ياشوب-ياخاد أقول الآتي: " هذا [يتكلم] (ياريم-ليم) أخوك... أنني بالنسبة لك بمثابة أب وأخ، [وأما] أنت، فأنت بالنسبة لي بمثابة شرير وعدو... أو ليس بفضل أسلحة [الإله] أدد، وأسلحة (ياريم-ليم) أنقذت مدينة بابل وأعطيت الحياة لأرضك ولك أنت نفسك! بدون أدد و(ياريم-ليم)، فإن مدينة در منذ خمسة عشرة سنة كنت تستطيع أن تضرم فيها [النار] كما تضرمها في التبن، وأنا لن أجعلها [أرضا] تُنظر، ولن تستطيع أنت أن تعاملني بنفس الأسلوب...^(٦٧).

لقد تميز عهد هذا الملك بإنجازات كثيرة وعلى مختلف الأصعدة، منها السياسية ومنها الاقتصادية، وهذا ما توضحه نصوص ماري^(٦٨).

وكانت زوجة (ياريم-ليم) تدعى الملكة جاشيرا (Gašira)، وهذا ما وثقته محفوظات ماري^(٦٩).

توفي (ياريم-ليم) في حدود ١٧٦٥ ق.م وهي تقابل تقريبا السنة الثامنة والعشرين من حكم حمورابي ملك بابل^(٧٠)، فلم يعد هناك ذكر لهذا الملك بعد هذا التاريخ.

٣. حمورابي الأول Hammurapi I

تولى حمورابي الأول عرش يمخاد بعد وفاة أبيه ياريم-ليم الأول مباشرة في حدود سنة ١٧٦٥ ق.م^(٧١)، وقد أشركه أبوه في الحكم أثناء حياته، إذ أناط به بعض المسؤوليات السياسية والاقتصادية حين كان وليا للعهد^(٧٢).

وُتعد نصوص ماري المصدر الأساس للمعلومات عن حياة (حمورابي الحلبي)، ومن خلال تلك النصوص عرف السنة التقريبية لتولي هذا الملك للحكم، وانه كان معاصرا لعدة ملوك منهم، حمورابي البابلي، وزمري-ليم ملك ماري، وإيتار-أمي (Etar-Emi) حاكم كركميش، وأبني-أدو (Abni-Adu) حاكم مدينة حاصور^(٧٣).

وقد أطلق عليه الباحثون لقب (حمورابي اليمخادي أو حمورابي الحلبي) تميزا عن حمورابي ملك بابل ذائع الصيت والذي كان معاصرا له^(٧٤)، هذا مع العلم إن حمورابي

الحلبي تربطه صلة قرابة مع ملك ماري زمري-ليم، فقد كان الأخير وفقا لطبعة أحد الأختام في ماري قد تزوج من الأميرة شيبتو (Šibto) ابنة ياريم-ليم والد حمورابي، اذ نقش على الختم مانصه " شيبتو ابنة ياريم-ليم زوجة زمري-ليم"، وبالتالي فإن حمورابي هو أخو شيبتو^(٧٥).

ويعد حمورابي الأول أحد ملوك يمخاد الأقوياء، لاسيما بعد أن كان أبوه ياريم-ليم قد رسخ دعائم المملكة وجعلها قوية بما فيه الكفاية، لذا جنى ثمارها لاحقا فشهد عهده ازدهارا اقتصاديا ورخاء كبيرا^(٧٦)، وأقام علاقات سياسية جيدة مع معظم الممالك الأخرى^(٧٧)، وابرزها مملكة بابل التي أرسل لها (حمورابي اليمخادي) فرقا عسكرية من (اليامينيين)^(٧٨) لمساعدة حمورابي في القضاء على بعض التمردات التي وقعت في بلاده^(٧٩).

توفي حمورابي الأول في حدود ١٧٥٠ ق.م^(٨٠)، وهي السنة الأخيرة ذاتها من حكم حمورابي ملك بابل.

٤. أبا-إيل Abba-el

يعد (أبا-إيل) ابناً للملك حمورابي اليمخادي استنادا للنقش الموجود على الختم الاسطواني (ALT.444 b,442 b) الذي عثر عليه في مدينة آلالاخ^(٨١)، وقد ذكر عليه التالي " (أبا-إيل) بن حمورابي ملك يمخاد محبوب الإله أدد"^(٨٢).

ونظرا لتكرار اسم أبا-إيل كثيرا في محفوظات آلالاخ، لذا يرى الباحث وايزمن، أنه كان حاكما على مدينة آلالاخ وليس ملكا لمملكة يمخاد^(٨٣)، بينما يعتقد معظم الباحثين بأنه كان ملكا ليمخاد، معتمدين في ذلك على أدلة نصية تؤكد ما ذهبوا إليه^(٨٤)، ونحن نذهب مع الرأي الذي يقول انه كان ملكا على مملكة يمخاد، وذلك بالاستناد إلى أحد النصوص التي ذكرت صراحة بأن أبا-إيل كان ملكا ليمخاد، وان آلالاخ كانت تابعة ليمخاد ويحكمها شخص وصفه النص بكلمة "رجل [حاكم] آلالاخ..."^(٨٥)، وهذا الشخص هو ياريم-ليم أخو أبا-إيل ملك يمخاد والحاكم من قبله على آلالاخ، وقد منحه أبا-إيل حكم مدينة آلالاخ^(٨٦) تعويضا له عن مدينة إريتي (Irrite) الواقعة شرق الفرات والتي خسرها على أثر ثورة قامت ضده فيها، وقد تعهد ياريم-ليم لأخيه أبا-إيل أن يبقى مخلصا له هو وأبنائه، وتكون آلالاخ خاضعة لسلطة يمخاد^(٨٧)، ولعل ما يؤكد ما ذهبنا إليه هو أن اسم ياريم-ليم قد ورد في سياق النص المشار إليه بالشكل الذي يظهر أنه كان تابعا لملك يمخاد أبا-إيل، فالنص قد أطلق على

ياريم-ليم "رجل الآلاخ"، بينما وصف النص صراحة أبا-إيل بأنه ملك يمخاد ("أبا-إيل) بن حمورابي ملك يمخاد..."^(٨٨).

وكان (أبا-إيل) معاصرا للملك سمسو-إيلونا Smsu Ilona (١٧٤٩-١٧١٢ ق.م) ابن حمورابي ملك بابل بدلالة الرسالة التي أرسلها (سمسو-إيلونا) إلى (أبا-إيل) والتي جاء فيها "إلى (أبا-إيل)، هكذا يتكلم سمسو إيلونا : الآن سيأتوم... مع [كيس] إلى حلب، من أجل الشراء، أرسل معه ليتمكن من الشراء، وعلى ذلك أرسله لك"^(٨٩).

وفي عهد هذا الملك تحديدا ترد أول إشارة لحاكم الآلاخ وهو (ياريم-ليم) أخو (أبا-إيل) ملك يمخاد، وكما قلنا فإنه يظهر من خلال ذلك أن الآلاخ لم تكن مملكة مستقلة بل تابعة لمملكة يمخاد، إذ ورد اسم هذا الحاكم عندما ذكر في السياق مع ملك يمخاد، إذ دعي ياريم-ليم "رجل [حاكم] الآلاخ" فقط، أما لقب ملك فقد أُطلق على حكام الآلاخ فيما بعد عندما بدأ ملوك يمخاد يطلقون على أنفسهم لقب "الملوك العظام"^(٩٠)، وكان ياريم-ليم يتابع من مقره في الآلاخ رجالات أسرته الحاكمة لشمالي بلاد سورية، من البحر المتوسط وحتى نهر الفرات، وكان هذا المقر هو حصته من إرث أبيه حمورابي الأول^(٩١).

وهكذا يُعد أبا-إيل أحد ملوك يمخاد الأقوياء بدليل اتساع نفوذ مملكته، لتشمل الامتداد الجغرافي نفسه الذي كان على عهد جده (سومو-إيبوخ) تقريبا^(٩٢)، ويظهر ذلك من خلال بعض النصوص التي تعود إلى الطبقة السابعة من ألواح الآلاخ والتي تشير إلى سيطرته على مناطق تقع في شرق الفرات^(٩٣)، وقد كانت وفاة أبا-إيل ملك يمخاد في حدود سنة ١٧٢٠ ق.م^(٩٤).

٥. (ياريم-ليم) الثاني (Yarim-Lim II)

يبدو أن (ياريم-ليم) الثاني قد تولى الحكم بعد أبيه أبا-إيل مباشرة بوصفه ملكا على يمخاد^(٩٥)، ويظهر ذلك من خلال طبعة ختم أسطواني الشكل عثر عليه في الآلاخ تحت الرقم (AT+7e) ويعود الختم لخليفته (نيقميا) Niqmepa (١٧٠٠ - ١٦٦٥ ق.م)^(٩٦)، ويحمل الختم كتابة مضمونها إن (ياريم-ليم) هو ابن لملك يمخاد السابق أبا-إيل، وأنه محبوب الإله أدد^(٩٧) إله حلب القومي " (ياريم-ليم) بن (أبا-إيل)، ملك يمخاد، محبوب الإله أدد"^(٩٨).

وياريم-ليم الثاني هذا، ليس هو ياريم-ليم أخو أبا-إيل حاكم الآلاخ^(٩٩)، علما ان اسم العلم ياريم-ليم كان شائعا في ألواح الآلاخ^(١٠٠).

ولا تشير النصوص إلى أي حدث سياسي مهم في الفترة التي حكم فيها هذا الملك^(١٠١)، وليست هناك معلومات أخرى عن عهد ياريم-ليم الثاني، إلا أن الباحث (فيصل عبد الله) ينقل عن (وولي) اعتقاد الأخير بأن قصر الآلاخ الذي عُثر عليه في الطبقة السابعة، قد تم تشييده في زمن هذا الملك، وان الآلاخ نفسها قد عاشت مدة من الازدهار والاستقرار السياسي إبان حكمه^(١٠٢).

وأما كم استغرقت سنوات حكم ياريم-ليم الثاني، فإنه لا يمكن تحديد ذلك بدقة، ولكن بالاستناد إلى سنة وفاة سلفه أبا-إيل التي كانت في حدود ١٧٢٠ ق.م، ووفاته هو شخصيا والتي كانت في حدود سنة ١٧٠٠ ق.م، فإنه من المحتمل قد استمر حكمه نحو عشرين سنة، لاسيما أنه تولى الحكم بعد وفاة أبيه مباشرة، وبهذا يكون ياريم-ليم الثاني معاصرا لكل من ملكي بابل سمسو-إيلونا (١٧٤٩-١٧١٢ ق.م)، وأبي-إيشوخ (Abi-lšuoḫ) (١٧١١-١٦٨٤ ق.م)^(١٠٣).

٦. نيقميا Niqmeša

بعد وفاة ياريم-ليم الثاني انتقل حكم يمخاد إلى ابنه نيقميا، وقد يكون ذلك في سنة وفاته نفسها أي نحو سنة ١٧٠٠ ق.م^(١٠٤)، وقد ثبت أن نيقميا هو ابن ياريم-ليم الثاني من خلال نصوص الآلاخ التي التي كانت تابعة لمملكة يمخاد في عهد هذا الملك، ويظهر أنه كان معاصرا لحاكم الآلاخ أمي-تاكوم (Ami-Takum)^(١٠٥) الذي خلف والده ياريم-ليم على حكم الآلاخ^(١٠٦)، وجاء في أحد تلك النصوص وهو نقش مدون بالخط المسماري على أحد الأختام (ALT.7.11)، يرد فيه أن نيقميا هو ابن (ياريم-ليم) الثاني "نيقميا بن (ياريم-ليم) ملك يمخاد، محبوب الإله أدد"^(١٠٧)، فضلا عن وجود رسم على ذات الختم للإلهين وقد وقف نيقميا أمامهما ليضع تاج الملوكية على رأسه^(١٠٨).

ولا تذكر النصوص التاريخية أحداثا كثيرة في أثناء حكم نيقميا، سوى أنها سجلت له أربع سنوات مؤرخة بسنوات حكمه، والتي استخدمت كتواريخ رسمية من قبل حكام الآلاخ، وهي تثبت ما ذكرناه سابقا من أن الآلاخ كانت خاضعة لمملك يمخاد^(١٠٩).



وتُظهر تواريخ هذه السنوات الأربع أن نيقميا كان معاصرا لـ ياريم-ليم، وأمّي-تاكوم (Ammi-Takum) حاكما آلاخ بالتتابع من خلال اللوح المرقم (ALT.7.9)، وبهذا فإن انتقال الحكم في الآلاخ من ياريم-ليم إلى أمّي-تاكوم، يفترض أنه وقع في عهد نيقميا^(١١٠). وقد عاصر (نيقميا) كلا من ملكي بابل أبي-إيشوخ (١٧١١-١٦٨٤ ق.م) وخلفه أمّي-ديتانا Ami-Detana (١٦٨٣-١٦٤٧ ق.م)^(١١١).

ويبدو ان تاريخ وفاة نيقميا كان في حدود سنة ١٦٧٥ ق.م، وترك العديد من الأبناء الذين اعتلى اثنان منهم عرش مملكة يمخاد^(١١٢).

٧. (إركابتوم) Irkabtum

تولى إركابتوم بن نيقميا عرش يمخاد في حدود سنة ١٦٧٥ ق.م^(١١٣)، وقد أمكن التعرف على ذلك من خلال نقش الختم (ALT. 443a)^(١١٤) الذي عثر عليه في ضمن ألواح الآلاخ التي تبقى المصدر الرئيس لمعلوماتنا عن هذا الملك^(١١٥)، والنقش المذكور هو عبارة عن كسرة لوح صغيرة مضمونها "(إركابتوم) بن نيقميا، ملك يمخاد، محبوب الإله أدد"^(١١٦). وفي اللوح (ALT.33) من الآلاخ يرد النص التالي الذي له أهمية خاصة جعلته حدثا يؤرخ به إحدى سنوات حكم (إركابتوم)^(١١٧)، والنص هو "في الشهر ميشاري [Mišari] من سنة حكم (إركابتوم)، عاد الملك من نشتربي^(١١٨) [Naštarbi]"^(١١٩).

وهناك نص آخر (ALT. 54) من الآلاخ أيضا دون بتاريخ سنة حكم إركابتوم، ويتحدث عن أمّي تاكوم حاكم الآلاخ، الذي اشترى من المدعو إركابتوم بن الكاهن قرية اسمها (Age) "السنة التي أصبح فيها (إركابتوم) ملكا"^(١٢٠).

وعاصر إركابتوم ملك بابل أمّي-ديتانا (١٦٨٣-١٦٤٧ ق.م)، كذلك عاصر كلا من تابعيه حاكمي الآلاخ على التوالي (ياريم-ليم)، و(أمّي-تاكوم) وبدلالة النص المرقم (ALT. 38)، وقد توفي (إركابتوم) في حدود سنة ١٦٥٠ ق.م^(١٢١).

٨. (ياريم-ليم) الثالث Yarim-Lim III

تولى ياريم-ليم الثالث عرش مملكة يمخاد بعد إركابتوم في حدود عام ١٦٥٠ ق.م^(١٢٢)، وبسبب عدم ذكر وثائق الآلاخ لنسب ياريم-ليم الثالث بشكل صريح^(١٢٣)، لذلك توجد إشكالية في تحديد نسب هذا الملك، لكون هذا الاسم كان شائعا في نصوص الآلاخ كما أسلفنا، لذا بات من الصعب إرجاع بعض النصوص إلى حكمه^(١٢٤)، لهذا فليس من المؤكد

هل هو ابن إركابتوم أم شقيقه (١٢٥)، ومع هذا يرى كلينغل إنه ابن نيقمبيا، وبالتالي فهو شقيق إركابتوم (١٢٦).

لقد رافق اعتلاء ياريم-ليم الثالث العرش مع مرحلة سياسية اتسمت بالتفكك الداخلي، فضلا عن التهديد الخارجي الذي تمثل بتنامي قوة الختيين في بلاد الأناضول (١٢٧)، ومحاولاتهم التمدد جنوبا نحو سورية، وطالما ان مملكة يمخاد كانت واحدة من أقوى الممالك في شمالي سورية، والتي كانت تسيطر منذ نحو قرنين من الزمان على عدة مقاطعات محيطة بها في شمالي سورية (١٢٨)، لهذا كانت مملكة يمخاد تمثل عائقا كبيرا أمام التوسع الختي نحو بلاد سورية، لذلك غدت حلب الهدف الأول للدولة الختية.

كان الملك الختية خاتوشيلي الأول Hattušili (١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م) أبرز المعاصرين ل(ياريم-ليم) الثالث، والذي قام بحملات عسكرية على سورية وبضمنها حلب في عهد ملكها المذكور (١٢٩)، وكان ياريم-ليم الثالث معاصرا لملك بابل أمي-صادوقا Ami-Šadoqa (١٦٤٦-١٦٢٦ ق.م) (١٣٠)، ولا يعرف على وجه الدقة تاريخ وفاته.

٩. حمورابي الثاني Hammurapi II

هناك إشكالية في إرجاع بعض النصوص التاريخية التي عثر عليها في الآلاخ إلى حمورابي الثاني ملك يمخاد، نظرا لتشابه اسمه مع اسم حمورابي بن أمي-تاكوم حاكم الآلاخ (١٣١).

ومثلما لم تزودنا المصادر بالتاريخ الذي توفي فيه ياريم-ليم الثالث، كذلك لسنا نعرف متى تولى بالضبط حمورابي الثاني عرش مملكة يمخاد، إلا من خلال أحد نصوص المملكة الختية المرقمة (KUB. XXXI. 5) التي تناولت الحملات العسكرية لخاتوشيلي الأول على شمالي سورية، إذ عُرف أن حمورابي الثاني هو ابن ياريم-ليم الثالث ووريثه على عرش يمخاد (١٣٢)، فقد ظهر اسم ياريم-ليم الثالث، ثم تلاه فراغ قصير، ثم أتى اسم حمورابي الثاني ابنه (١٣٣).

وبالاعتماد على اللوحين المرقمين (ALT.21,22) واللذين يعودان لحاكم الآلاخ أمي-تاكوم، وقد عُثر عليهما في ضمن أرشيف الآلاخ وهما مؤرخان بسنوات حكم حمورابي الثاني، يرد في هذين اللوحين ان حمورابي كان ملكا ليمخاد (١٣٤).

ويرد اسم حمورابي أيضا ملكا على يمخاد من خلال كسرة لوح عثر عليها في أرشيف خاتوشا وكتب باللغة الأكديّة (١٣٥)، ومن هنا يظهر أن حمورابي الثاني خلف أباه ياريم-ليم الثالث في مدة التوسع الخاتّي في شمالي سورية، أي في المدة الواقعة بين سنة ١٦٥٠ ق.م وهو التاريخ الافتراضي لتولي ياريم الثالث عرش يمخاد، وإلى نحو ١٥٩٥ ق.م وهي السنة التي سقطت فيها مملكته على يد الخاتيين بقيادة معاصره الملك الختّي مورشيلي الأول Murššili I (١٦٢٠-١٥٩٠ ق.م) (١٣٦)، حيث دخلت سورية مرحلة سياسية جديدة تمثلت بالسيطرة الخاتية على أجزاء واسع منها، وهي المرة الأولى التي تكون لشعوب تنتمي لمجموعات لغوية هندو-أوروبية سلطة سياسية في كل من بلاد سورية وبلاد الرافدين، وتدخل فيما بعد في صراعات وحروب مع قوى سياسية من أجل النفوذ (١٣٧).

ثانيا : الحدود السياسية

وفيما يخص الحدود السياسية لمملكة يمخاد، فإنه من المتعذر تحديدها بدقة، بسبب عدم العثور على الأرشيف اليمخادي، لكنها بالطبع سيطرت على منطقة واسعة تتجاوز ما يعرف اليوم بمحافظة حلب، وهذا ما يظهر واضحا في نصوص ممالك سورية المعاصرة ليمخاد، وقد أمكن من خلال تلك النصوص معرفة الكثير عن حدود يمخاد في خلال عهود ملوكها، ففي عهد سومو-إيبوخ (Sumu-Ipuh ١٨٠٩ - ١٧٨١ ق.م) الذي يُعد حتى الآن أول ملوك السلالة اليمخادية، وصلت حدود يمخاد شرقا حتى مدينة توتول (١٣٨)، وغربا وصلت حدودها حتى نهر العاصي فشملت الآلاخ (١٣٩)، وجنوبا حتى قطنا (١٤٠)، ومن الشمال أصبحت في بعض الأحيان كل من مملكتي أورشوم، وكركميش تحت نفوذ سومو-إيبوخ (١٤١)، وأما في عهد أقوى ملوكها وهو ياريم-ليم الأول (Yarim-Lim I) ثاني ملوك السلالة اليمخادية، الذي تولى العرش في حدود (١٧٨٠ - ١٧٦٥ ق.م)، وأصبحت حدود مملكة يمخاد في عهده أكثر وضوحا، حيث بلغت أقصى مدى من الاتساع والنفوذ (١٤٢)، إذ امتدت من جبال طوروس شمالا وحتى مدينة قطنا جنوبا، وبهذا تكون مدينة إيمار (Emar) واقعة في ضمن نفوذ مملكة يمخاد (١٤٣)، ومن نهر الفرات شرقا حتى سواحل البحر المتوسط غربا (١٤٤) حيث إن كل من أوغاريت، والآلاخ كانتا تتبعان مملكة يمخاد (١٤٥).

هذا وقد أصبحت حلب عاصمة لملوك سلالة يمخاد منذ عهد ياريم-ليم الأول ثاني ملوك السلالة اليمخادية/ الحلبية، إذ لم تُذكر حلب صراحة بوصفها عاصمة لمملكة يمخاد في

عهد ملكها الأول سومو-إيبوخ^(١٤٦)، في حين هناك من الباحثين من يرجح أن حلب كانت عاصمة لمملكة يمخاد منذ عهد سومو-إيبوخ، على الرغم من ذكر قلعة تحمل اسم دور سومو-إيبوخ (Dur-Sumu-Ipoh)^(١٤٧)، والتي كانت بالأساس تابعة للملك الآشوري شمشي-أدد الأول وتدعى دور شمشي-أدد (Dur-Šamši-Adad)، ولكن استطاع سومو-إيبوخ الاستيلاء على القلعة وإطلاق اسمه عليها^(١٤٨).

الاستنتاجات:

١. تعد مملكة يمخاد واحدة من أقوى وأبرز الممالك التي قامت في شمال غرب بلاد سورية مع بدايات الألف الثاني قبل الميلاد، وإن هذه الدراسة تغطي الفترة ما بين (١٨٠٠-١٦٠٠ ق.م) تقريبا، وهي الفترة التي حكمت فيها السلالة اليمخادية، تلك السلالة الملكية الوحيدة التي حكمت يمخاد وحملت اسمها.
٢. تنتسب السلالة اليمخادية إلى الشعب الآموري الذي أصبح يشكل مع بداية الألف الثاني التركيبة الرئيسية في بلاد سورية .
٣. على الأرجح هناك ملوكا آخرين سبقوا (سومو إيبوخ) الذي يعد حتى الآن مؤسس السلالة اليمخادية، غير أن غياب الأرشيف الملكي الخاص بمملكة يمخاد كان سببا حال دون معرفتنا بأولئك الملوك.
٤. مع أن مملكة يمخاد ظهرت مع بدايات الألف الثاني قبل الميلاد، إلا أن الدلائل الأثرية تشير إلى أن بدايات تكوينها السياسي يمتد إلى أبعد من ذلك، ولعله يعود إلى أواخر الألف الثالث قبل الميلاد.
٥. ارتبط التاريخ السياسي لمملكة يمخاد من البداية وحتى سقوطها، بالعاصمة حلب، حتى أن كل من اسم مدينة حلب ويمخاد اقتربنا مع بعض بشكل مترادف، وذلك من خلال المصادر التي أشارت إليهما، سواء مصادر بلاد سورية، أو مصادر ممالك الشرق الأدنى القديم بشكل عام.
٦. ساهمت في قيام مملكة يمخاد مع بدايات الألف الثاني قبل الميلاد بعض المتغيرات السياسية التي حدثت على الأرض في منطقة الشرق الأدنى القديم، وأبرزها انهيار سلالة أور الثالثة التي كان نفوذها قد امتد إلى بلاد سورية، كذلك انشغال ممالك الشرق الأدنى القديم بأوضاعها الداخلية.

كان لاستمرار العمران البشري المتواصل في حلب منذ القدم وحتى الآن ودون انقطاع، عامل أدى إلى عدم اكتشاف موقع مدينة حلب العاصمة الوحيدة والرئيسية لمملكة يمشاد، وبالتالي عدم العثور على أرشيف يمشاد الملكي، مما اقتضى البحث عن تاريخ هذه المملكة في أرشيف الممالك المعاصرة، لاسيما المحفوظات الملكية لكل من ماري، وآلاخ.

الاحالات

(١) معنى اسم مملكة يمشاد الذي يكتب بالمقطعية المسماة مارية (Ya-am-ha-ad) يُعتقد أنه مشتق من اسم الجماعات والقبائل التي أسست هذه المملكة، وهو يعني (الرجال الأشداء أو الأقوياء)، أو ربما جاء الاسم على هيئة صيغة فعلية تعني (هو كثير). ينظر: أسدي، خير الدين، (حلب) مقالات لغوية، المقالة الخامسة (حلب: مطبعة النهضة، د.ت)، ص ٩٤؛ مرعي، عيد، تاريخ سورية القديم تاريخ سورية القديم (٣٠٠-٣٣٣ ق.م) (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠)، ص ١٠١؛ دوران، جان ماري، " تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م من خلال نصوص ماري"، مجلة دراسات تاريخية، العددان ٤٥-٤٦ (دمشق، ١٩٩٣)، ص ٩٣.

(٢) شعث، شوقي، "مملكة يمشاد (حلب)"، مجلة دراسات تاريخية، العددان ٢٥-٢٦ (دمشق، ١٩٨٧)، ص ١١٣؛ عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم (بلاد الشام) (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٤)، ص ١١٣.

(٣) قابلو، جباغ، تاريخ الحضارة القديمة في الوطن العربي (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٦)، ص ١٤٩؛ الحلو، سوريا القديمة من أقدم الأزمنة المعروفة حتى أوائل العصر البيزنطي (دمشق: ألف باء الأديب، ٢٠٠٤)، ج ١، ص ٣٠٦.

(٤) الاموريين: هم أول الأقوام الجزيرية التي نزحت إلى بلاد سورية في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، وقد تمركزوا في البداية عند الأقسام الشمالية من سورية وبعد مدة بدأوا ينتشرون في أقسام بلاد سورية الأخرى، ولا يعرف الاسم الذي أطلقه هؤلاء على أنفسهم، وان كلمة الاموريين جاءت في نصوص بلاد الرافدين، حيث أطلق السومريين على هؤلاء اسم مارتو ثم حورها الاكديين الى امورو وكلا التسميتين تعنى بلاد الغرب في إشارة إلى موقعهم الغربي بالنسبة لبلاد الرافدين. للمزيد، ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط ٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦)، ج ٢، ص ٢٣٢-٢٣٣.

(٥) الحلو، سوريا القديمة...، ج ١، ص ٣٠٦.

(٦) الأحمد، سامي سعيد، العراق القديم من العصر الأكدي حتى نهاية سلالة بابل الأولى (بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٨٣)، ج ٢، ص ١٢٣.

(٧) كان هناك عدد من الأسباب التي أدت إلى سقوط سلالة أور الثالثة وقد لاحت بوادرها منذ السنوات الأولى لحكم أبي سين (٢٠٢٨-٢٠٠٤ ق.م) آخر ملوك أور الثالثة، ومنها حركات التمرد والعصيان التي ظهرت في الأقاليم الشرقية من بلاد عيلام والتابعة لمملكة أور الثالثة، بل وتطور هذا الخطر ليتحول لاحقاً إلى غزو عيلامي لبلاد الرافدين، مضافاً إلى ذلك استغلال القبائل الآمورية للأوضاع السيئة للبلاد فبدأوا يندفعون بشدة على بلاد الرافدين من الجهات الشمالية الغربية على طول نهر الفرات، فضلاً عن التفكك والانحيار الذي أصاب الجبهة الداخلية قبل ذلك، حين فقد الملك سلطته على الأجزاء المختلفة من مملكته بسبب الجوع والقفح الذي عم البلاد. لمزيد من التفاصيل ينظر: باقر، مقدمة...، ج ١، ص ٣٩٤-٣٩٥.

(٨) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦)، ١٢، ص ٤٣١.

(٩) كلينغل، تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠-٣٠٠ ق.م، ترجمة، سيف الدين دياب (دمشق: دار المتنبى للطباعة والنشر، ١٩٩٨)، ص ٤٥.

(١٠) ساكر، هاري، عظمة آشور، ترجمة، خالد أسعد عيسى وأحمد غسان سبانو (دمشق: دار رسلان للطباعة والنشر، ٢٠٠٨)، ص ٣٦-٥٢؛ رو، العراق القديم، ترجمة، حسين علوان حسين (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٤)، ص ٢٥٨-٢٦٣.

(١١) رو، العراق القديم، ص ٢٦٧-٢٨١.

(١٢) الخطيب، محمد، مصر أيام الفراعنة، ط٦ (دمشق: د.مط، ٢٠٠٧)، ص ٤٣.

(١٣) إيبلا (Ebla): إحدى الممالك المهمة في التي قامت في شمال غرب سورية، وقد ازدهرت في نحو منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حتى بات لها شأن كبير في منطقة الشرق الأدنى القديم، وعُثر فيها على أرشيف ملكي يحوي رقما مسمارية تزيد على ستة عشرة ألف لوح كتابي متنوع، وتقع أطلالها الأثرية حالياً في تل مردوخ على بعد نحو ٥٥ كم جنوب غرب حلب. ينظر: مرعي، تاريخ سورية القديم...، ص ٣٥؛ بهنسي، عفيف، وثائق إيبلا (دمشق: د.مط، ١٩٨٤)، ص ٧ وما بعدها.

(١٤) الحلو، سوريا القديمة...، ص ٣٢٧.

(١٥) الخوريون: من الأقوام غير معروفة الأصل بشكل واضح، بدأوا يهاجرون بشكل سلمي إلى مناطق شمال شرق بلاد الرافدين في أواخر عصر الدولة الأكديّة، وبدأت هجراتهم تتزايد في عصر سلالة أور الثالثة نحو مناطق شمالي بلاد الرافدين وشمالي سورية، ومع نهاية عصر أور الثالثة وبداية الألف الثاني قبل الميلاد، وبدأت القبائل الخورية تتدفق بشكل كبير، وبالأخص نحو بلاد سورية، حتى أصبحوا يشكلون جزءاً من التركيبة السكانية لمناطق شمالي سورية، وفيما يخص مناطقهم الأصلية التي هاجروا منها، فتشير الأدلة الأثرية إلى أنهم هاجروا من المناطق الجبلية المحصورة ما بين بحيرة (وان) شرق تركيا، وبحيرة أورمية شمال إيران. لمزيد من التفاصيل عن أصل الخوريين وهجراتهم ينظر: السلمي، جمال ندا



- صالح، الدولة الميتانية دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٠)، ص ص ١٩-٥٢.
- (16) Miroop, Marc Van De, A History of the Ancient Near East 3000-323 B.C. (USA, 2004), p. 116.
- (17) أوركيش: تقع هذه المملكة بين المنطقة الواقعة في ضمن مثلث نهر الخابور في الأجزاء الشمالية الشرقية العليا من سورية وتدعى حالياً نل موزان (Tall Mozan) في محافظة الحسكة. ينظر: J. Bottero, "Syria and Palestine 2160-1780 B.C", In CAH, Vol. I, Part. 2 (Cambridge, 1971), p. 565.
- (18) حتي، فيليب، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة، جورج حداد وعبد الكريم رافق (بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٨م)، ج ١، ص ٧٠.
- (19) الخثيون أو مملكة خاتي هي إحدى الممالك الرئيسية والقوية في منطقة الشرق الأدنى القديم، ظهرت في الثلث الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، تقع وسط بلاد الأناضول، وتمتد جنوباً حتى تحاذي شمال سورية، وكانت تحاول باستمرار السيطرة على الشمال السوري، لاسيما مدينة حلب ذات الموقع الاستراتيجي المهم، وقد تم لها ذلك بشكل مستمر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. للمزيد ينظر: جرنى، أ. ر، الخثيون، ترجمة، محمد عبد القادر محمد (بغداد: مطبوعات البلاغ، ١٩٦٣)، ص ص ٣٥-٤٧.
- (20) أول كيان سياسي معروف أسسه الخثيون في بلاد الأناضول ويُصطلح عليه لدى الباحثين بـ (المملكة القديمة)، يعود إلى نحو الثلث الأول من القرن السابع عشر قبل الميلاد بزعامة الملك لابارنا. لمزيد من التفاصيل ينظر: جرنى، الخثيون، ص ٤١.
- (21) وفق الأدلة الآثارية التي توصل إليها الباحثون فإن مدينة حلب القديمة تلك العاصمة المهمة، كانت تقوم في سورية الشمالية على نهر قويق تحت البقعة التي تقوم عليها حلب الحديثة. ينظر: أبو عساف، علي، آثار الممالك السورية القديمة في سورية ٨٥٠٠ ق.م إلى ٥٣٥ ق.م (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٨م)، ص ٤٠.
- (22) Halidar, A., Who Were the Ammorites (Leiden, 1971), p.11;
- شعث، شوقي، حلب تاريخها ومعالمها التاريخية (حلب: جامعة حلب، ١٩٨١)، ص ١٠؛ الحلو، عبد الله، سوريا القديمة ...، ص ٢١٩.

(23) Halidar, A., Who Were ..., p.11;

شعث، شوقي، حلب تاريخها ومعالمها التاريخية ص ١٠.

(24) نيرجال (Nergal): إله الموت والعالم الأسفل في معتقدات سكان بلاد الرافدين، ويعني اسمه "سيد المدينة العظيمة" التي تعني ضمناً العالم الأسفل، وكان معبده الرئيس في مدينة الأموات (كوثا)، وعُد

نيرجال ابنا للإلهين (إنليل وزوجته نينليل)، وحاكما للعالم الأسفل مع زوجته الإلهة (إيرش كيجال).
ينظر:

Lenzi, A., Reading Akkadian Prayer Hymns (Washington: 2011), P. 339; Douglas, Van Buren, The God Ningizzida, in Iraq, vol. I (London, 1934), p.63.

(٢٥) الحلو، سوريا القديمة...، ج١، ص ٢٣٩؛

Pracherd., Ancient Near Eastern Texts Relating to the old testament 3rd (New Jersey, 1969), P. 268.

(٢٦) يعرف موقع خاتوشا اليوم باسم (بوغازكوي) ويقع في وسط الأناضول في منطقة حوض نهر الهاليس على بعد ٩٠ ميل شرقي انقرة. ينظر: الصالحي، صلاح رشيد، المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، ط٢ (بغداد: د.مط، ٢٠١١)، ص ١٤٥.

(27) F. Weidxer, and beyond, *Der Zug Sargons von Akkad nach Kleinasien*, Boghazkoi- Studien (Paris, 1923), p.6.

(٢٨) صواف، صبحي، صبحي، أقدم ما عرف عن تاريخ حلب من الألف الثالثة حتى العهد السلوقي (حلب : مطبعة الضاد، ١٩٥٢)، ص ١٧.

(٢٩) مرعي، "يخدون - ليم ملك ماري"، مجلة دراسات تاريخية، العددان ٢٧-٢٨ (دمشق، ١٩٨٧)، ص ١٠٤-١٠٥.

(٣٠) سامانوم (Samanum): تقع هذه المدينة في أعالي الفرات إلى الشمال من ماري في محيط إقليم ترقا الذي استقرت فيه قبائل البنيامين منذ عهد يخدون ليم ملك ماري، ويعرف موقعها حالياً باسم (تل العشارة). ينظر: مرعي، "يخدون - ليم ملك ماري..."، ص ١٠٩.

(٣١) أوبرابوم (Ubrabum): تقع في نواحي سامانوم، وقد اشتق اسمها من اسم القبيلة البدوية (أوبرابي). ينظر: علي، محمد عبد اللطيف علي، سجلات ماري وما تلقه من أضواء على التاريخ السياسي لمملكة ماري (من حوالي ١٨٢٠ - ١٧٦٠ ق.م.) (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥)، ص ٢٦.

(٣٢) أمنانوم (Amnanum): تقع في أعالي الفرات في محيط مدينة توتول (تل البيعة) شمال ماري والتي انتشر فيها البدو (الامنانيون). ينظر: مرعي، "يخدون - ليم ملك ماري..."، ص ١٠٩.

(٣٣) أباتوم (Abatum): يرجح أن مدينة أباتوم تقع في الضفة الغربية للفرات الأعلى، وقد ارتبط اسمها بإحدى القبائل البدوية التي كانت تتجول في أراضي مملكة يمخاد، وتدعى هذه القبيلة (رابي). ينظر: علي، سجلات ماري وما تلقه من أضواء...، ص ٢٧.

(٣٤) رابوم (Rabbum): اسم لإحدى القبائل البدوية التي انتشرت في مناطق يمخاد قرب الفرات في شمال سورية. ينظر: مرعي، "يخدون - ليم ملك ماري..."، ص ١٠٩.



- (٣٥) مرعي، "يخدون - ليم ملك ماري..."، ص ص ١٠٤ - ١٠٥.
- (٣٦) علي، محمد عبد اللطيف محمد، سجلات ماري ...، ص 24.
- (٣٧) لارسا: إحدى مدن بلاد الرافدين التي تأسست في العصر البابلي القديم، تعرف أطلالها الأثرية اليوم باسم (السنكرة) على بعد نحو ٣٠ ميلا شمال غربي الديوانية. ينظر: باقر، طه، مقدمة...، ج ١، ص ٤١٥.
- (٣٨) اشنوننا: إحدى مدن بلاد الرافدين التي أسسها السومريين، تعرف إطلالها الأثرية اليوم باسم (تل اسمر) الذي يقع ضمن محافظة ديالى، وعلى بعد نحو ٥٠ ميلا شمال شرقي بغداد. ينظر: باقر، طه، مقدمة، ج ١، ص ٢٦٤.
- (٣٩) قطنة: إحدى مدن سورية القديمة، تعرف حاليا باسم تل المشرفة الذي يقع على بعد ٢٠ كم شمال شرق مدينة حمص. للمزيد ينظر: طوير، قاسم، حضارات الخابور-أضواء جديدة على تاريخ وآثار بلاد الشام (دمشق: ١٩٨٩)، ص ٤٠؛ .
- (40) Dossin, G., "Les archives épistolaires du palais de Mari in Syria", Vol. XIX (Paris, 1938), pp. 117-118 ; Kupper, J. R., "Norther Mesopotamia and Srria", CAH, Vol. II (1960), ch. 1, p.12.
- (٤١) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم ...، ص ١١٣.
- (٤٢) دوران، "تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م..."، ص ٩١.
- (٤٣) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٨.
- (٤٤) علي، محمد عبد اللطيف محمد، سجلات ماري ...، ص ص ٢٣ وما بعدها
- (٤٥) الآلاخ: إحدى المدن المهمة في شمال غرب سورية، يعرف موقعها حاليا حاليا باسم (تل عطشانة) والواقع في لواء الاسكندرون التابع حاليا للدولة التركية، عُثر فيه على مجموعة من الألواح المسماة بيزيد عددها على خمسمائة لوح كتابي دون باللغة الأكديّة ويتناول مواضيع مختلفة. للمزيد عن الآلاخ ينظر: وولي، ليونارد، الآلاخ مملكة منسية، ترجمة: فهمي الدالاتي (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٢)، ص ٧ وما بعدها ؛ عبد الله، فيصل، تاريخ الوطن العربي القديم ...، ص ص ١٢٩-١٣١.
- (٤٦) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم ...، ص ٩٩.
- (47) Frayne, Douglas, "Old Babylonian period (2003-1595 B.C.) early periods", Vol. IV (Toronto, 1990), p.780 ;
- (٤٨) يرى هورست كلينغل أن حكم شمسي-أدد الأول بدأ في سنة (١٨٠٩ ق.م). ينظر: كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٧.
- (٤٩) كلينغل ، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٧.
- (٥٠) المصدر نفسه، ص ٥٧.



- (51) Durand, J. M, "Documents pour l'histoire du royaume de Haute-Mésopotamie Villes fantômes de Syria et autres lieux", Vol. V (Paris, 1985), p.189.
- (52) (إشخي-أدد): يُعد حتى الآن أول الملوك المعروفين لمملكة قطنا، وقد ارتبط هذا الملك بعلاقات سياسية متينة مع شمشي-أدد وابنه يسمح-أدد، في المقابل كان في عدااء مع (سومو-إيبوخ) ملك يمشاد. ينظر: كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٧٢ ؛ ساكز، عظمة آشور، ص ٥٠.
- (53) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٨.
- (54) دوران، "تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م..."، ص ٩٥.
- (55) Durand, "Documents pour l'histoire du royaume ...", , p. 189.
- (56) Margueror. J, "Cuneiform Archives and libraies", Vol. I (Leiden, 1986), p. 91.
- (57) توتول (Totol): إحدى مدن سورية القديمة التي تعود بدايات نشوئها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، تقع على نهر الفرات عند مصب نهر البليخ، تعرف أطلالها اليوم باسم تل البيعة الواقع بالقرب من مدينة الرقة من الجهة الشمالية لنهر الفرات، وكانت معاصرة لإيبلا وماري، وتعد هذه المدينة أحد المراكز المهمة لعبادة الإله داجان . ينظر: أبو عساف، علي، آثار الممالك السورية القديمة في سورية، ص ٥١ ؛ دالي، ستيفاني، ماري وكرانا (مدينتان بابليتان تاريخيتان)، ترجمة، كاظمة سعد الدين (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٨)، ص ١٧٦.
- (58) Durand, "Documents pour l'histoire du royaume ...", p. 180.
- (59) Heimpeel, Wolfgang, Letters to the King of Mari (USA, 2003), p.65.
- (60) شعث، شوقي "العلاقة بين مملكتي ماري ويمحاض (حلب) في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد"، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، مجلد ٣٤ (دمشق، ١٩٨٣)، ص ١١٤.
- (61) عبد الرحمن، عمار، مملكة الآلاخ دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية (دمشق: د.مط، ٢٠٠٧)، ص ٦٠.
- (62) Smith, S., "Yarim-Lim of Yamhad", in RSO. Vol. 32 (London,1957), pp. 155-184.
- (63) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٠.
- (64) Dossin, G., "Les Archives ...", pp. 117-118 ; Kupper, J. R., "Norther...", p.12.
- (65) دير: واحدة من الممالك التي قامت في العصر البابلي القديم وسط بلاد الرافدين، وتقع شرق نهر دجلة في شمال شرق بابل بنحو ١٦٠ كم، ويعرف موقعها اليوم باسم (تل العقر). ينظر: باقر، مقدمة...، ج ١، ص ٤٦١-٤٦٢.
- (66) دوران، "تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م..."، ص ٩٥.
- (67) Dossin, G., "Une lettre de Yarim-Lim roi d'Alep à Iashub-Iakhad, roi de Dir", In Syria, Vol. 33 (Paris, 1956), pp. 66-67.

- (٦٨) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم ...، ص ١٠٥.
- (٦٩) دوران، "تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م..."، ص ص ٩٤-٩٥.
- (٧٠) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٠.
- (٧١) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٥.
- (٧٢) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٥؛ Klengel, Syria..., p. 58.
- (٧٣) حاصور: واحدة من المدن الكنعانية التي ازدهرت في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، وتقع في الجهة الغربية من نهر الأردن، وتعرف موقع هذه المدينة اليوم باسم (تل القدح). ينظر: حتي، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج ١، ص ١٩٤.
- (٧٤) Klengel, H., Geschichte Syriens in 2. Jahrtausend V.C Teig Nord Syrien (Berlin, 1965), p. 123.
- (٧٥) عبد الله، فيصل، "المرأة في مملكة حلب (محاض) في القرن الثامن عشر ق.م."، مجلة دراسات تاريخية، العددان، ٢٧-٢٨ (دمشق، ١٩٨٧)، ص ١١٢.
- (٧٦) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم ...، ص ١٠٧.
- (٧٧) Klengel, Syria..., p. 58.
- (٧٨) اليامينيين: أو (بني يمينا) وهم أحد فرعي الشعب الأموري الذي ينقسم إلى قبليين كبيرين، هما اليامينيين، وقد أطلق عليهم هذا الاسم نسبة إلى جهة اليمين أو الجنوبيين، والفرع الثاني وهم (بني سمأل) أي أبناء جهة الشمال أو الشماليين. ويشار إلى أن العائلتين الملكيتين في كل من يمخاد وماري ينتميان للفرع الشمالي أو بني سمأل، بينما تنتمي العائلة الملكية في بابل لفرع بني يمينا. ينظر: دوران، "تاريخ حلب في بداية الألف الثاني" ...، ص ص ٩٢-٩٣.
- (٧٩) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٥.
- (٨٠) Na'aman, Nadav, Canaan in the Second Millennium B.C. Vol. II (N.p,2005), pp. 286-289.
- (٨١) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٦؛
- Collon, D., "The Seal impressions from Tell Atchana/Alalah", OAT, Vol. 27 (Neuivchen, 1975), p. 146.
- (٨٢) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٦؛
- Wiseman, D., "Abban and Alalach", JCS. 12 (London, 1958), p. 146.
- (٨٣) Wiseman, "Abban and Alalach", p. 3.
- (٨٤) Collon, the seal impressions..., OAT 27, P. 146;
- كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٦؛ شعث، "مملكة يمخاض (حلب)"، ص ١٢٦؛ عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم ...، ص ١١١؛ مرعي، تاريخ سورية القديم...، ص ١٠٥.
- (٨٥) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٦.



- (٨٦) قابلو، تاريخ الحضارة القديمة في الوطن العربي، ص ١٥٥.
- (٨٧) المصدر نفسه، ص ١٥٥.
- (٨٨) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٦.
- (٨٩) Kraus, A., Briefe aus dem British Museum (Leiden, 1977), p. 65.
- (٩٠) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٦.
- (٩١) المصدر نفسه، ص ٦٦.
- (٩٢) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم...، ص ١١١.
- (٩٣) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٧.
- (٩٤) J. Jimmy, M. Robrerts, The Bible and the Ancient Near East (London, 2002), p.150.
- (٩٥) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٧.
- (٩٦) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم...، ص ١١٢.
- (٩٧) وولي، آلالخ مملكة منسية، ص ٧٥.
- (٩٨) Wiseman, D., The Alalach Tablets (London, 1953), p.113 ; Klengel, Syria..., p. 62.
- (٩٩) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٧.
- (١٠٠) Hamblin Warfare in the Ancient..., p. 264.
- (١٠١) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٨.
- (١٠٢) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم...، ص ١١٢.
- (١٠٣) J., Jimmy, Robrerts, The Bible..., p. 150.
- (١٠٤) Ibid., p. 150.
- (١٠٥) في عهد (أمي-تاكوم) بدأت تترسخ سلطة حكام الآلالخ حتى أصبحت الآلالخ مملكة مستقلة فيما بعد، وبهذا يعد أميتاكوم آخر حكام الآلالخ الذين كانوا يتبعون مملكة يمخاد وقد عاصر عددا من ملوكها. ينظر: Klengel, Syria..., p.205.
- (١٠٦) Bennett, Daniel E. Fleming, The Ancient Near East an Anthology of Texts and Pictures (New Jersey, 1965), Vol. I. p. 197 ; Klengel, Syria..., p. 62.
- (١٠٧) Klengel, Syria..., p. 62 ; كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٨ ;
- (١٠٨) Frayne, Douglas, Old Babylonian Period (2003-1595 B.C), p. 794.
- (١٠٩) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٨.
- (١١٠) المصدر نفسه، ص ٦٨.



(111) Douglas, Old Babylonian Period..., p. 794.

(112) Ibid., p. 794.

(113) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم ...، ص ١١٢.

(114) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٨.

(115) E. Ebeling & Meissner, Reallexikon D Assyriologie, p. 164.

(116) نلاحظ هنا ان (إركابتوم) أيضا يلقب نفسه بـ "محبوب الإله أدد"، نظرا للأهمية الكبيرة والمكانة المرموقة

التي كان يتمتع بها الإله أدد لدى الآموريين بوجه عام، وسكان يمخاد على وجه الخصوص، فحلب كانت أحد أشهر وأهم مراكز عبادة الإله أدد، لذلك أصبحت لحلب مكانة مميزة لدى سكان بلاد سورية، فكانت بمثابة القبلة للمؤمنين بهذا الإله. ينظر: صواف، صبحي، تاريخ حلب قبل الإسلام (حلب: د.مط، ١٩٧٢)، ج ١، ص ص ١٠٤-١٠٨.

(117) Wiseman, The Alalach tablets, p. 143.

(118) نشترتي : موقع أثري يقع في شمال شرق مدينة حلب في بلدة الباب، يعود تاريخ الاستيطان البشري فيه

إلى الألف التاسع قبل الميلاد، ويعرف حاليا بـ "أم المرا". ينظر: الشهابي، قتيبة، معجم المواقع الأثرية في سورية (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٦م)، ص ٢٤.

(119) Wiseman, The Alalach tablets, p. 143;

كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٩.

(120) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ص ٦٨-٦٩.

(121) Douglas, Old Babylonian Period..., p. 794;

كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٩.

(122) Soldt, Wilfred van, Akkadica, Vol. CXI-CXX (Leiden, 1995), p. 105.

(123) Landsberger, Assyrische Königsliste und dunkles zeitalter, IN JCS.8 (1954), p. 52.

(124) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٩.

(125) Landsberger, Assyrische Königsliste..., p. 52.

(126) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٦٩.

(127) Soldt, Wilfred van, Akkadica, p. 105.

(128) الصالحي، المملكة الحثية...، ص ١٤٦.

(129) المصدر نفسه، ص ص ١٤٦-١٥٠.

(130) Soldt, Wilfred van, Akkadica, p. 105.

(131) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٧٠.

- (132) Ebeling, Reallexikon der Assyriologie..., p. 261 ; Klingei, Syria..., 64.
 (١٣٣) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٧٠.
- (134) Landsberger, Assyrische Königsliste..., p. 52.
 (١٣٥) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٧٠.
- (١٣٦) شعبان، تغريد، ممالك سوريا القديمة (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، د.ت)، ص ٤٥ ؛ شعث، "مملكة
 يمحاض (حلب)"، ص ١١٥.
 (١٣٧) عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم...، ص ١١٢.
- (١٣٨) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٨ ؛ دوران، "تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م..."،
 ص ٩٥.
 (١٣٩) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٧.
- (١٤٠) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٧.
- (141) Yohony, Wu., A political history of EshnunnaMarand Assyria during the early
 old Babylon period (China, 1994), P. 141.
 (١٤٢) ينظر: ملحق (٢) خارطة (٣).
- (143) Smith, "Yarim Lim of Yamhad", ROS, p. 32 ; Durand. J. M, "Archives
 épistolaires de Mari éditions recherché sur la civilisation", Vol. XXVI (Paris,
 1988), p.246.
 (١٤٤) أبو عساف، آثار الممالك القديمة في سورية...، ص ٣٢٢-٣٢٣.
 (١٤٥) دوران، "تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م..."، ص ٩٤.
 (١٤٦) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٧.
- (147) Dossin, G., "Archives Royales de Mari Correspondance de Samsi-Addu" et ses,
 Vol. XXIII (Paris, 1950), p. 556.
 (١٤٨) كلينغل، تاريخ سورية السياسي...، ص ٥٧.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية

- ١- الأسد، خير الدين، (حلب) مقالات لغوية، المقالة الخامسة (حلب: مطبعة النهضة، د.ت).
- ٢- مرعي، عيد، تاريخ سورية القديم تاريخ سورية القديم (٣٠٠-٣٣٣ ق.م) (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠).
- ٣- دوران، جان ماري، " تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م من خلال نصوص ماري"، مجلة دراسات تاريخية، العددان ٤٥-٤٦ (دمشق، ١٩٩٣).
- ٤- شعث، شوقي، "مملكة يمحاض (حلب)"، مجلة دراسات تاريخية، العددان ٢٥-٢٦ (دمشق، ١٩٨٧).

- ٥- عبد الله، تاريخ الوطن العربي القديم (بلاد الشام) (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٤).
- ٦- قابلو، جباغ، تاريخ الحضارة القديمة في الوطن العربي (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٦).
- ٧- الحلو، سوريا القديمة من أقدم الأزمنة المعروفة حتى أوائل العصر البيزنطي (دمشق: ألف باء الأديب ، ٢٠٠٤).
- ٨- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦) ، ج٢.
- ٩- الأحمد، سامي سعيد، العراق القديم من العصر الأكدي حتى نهاية سلالة بابل الأولى (بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٨٣)، ج١+٢.
- ١٠- كلينغل، تاريخ سورية السياسي ٣٠٠-٣٠٠٠ ق.م ، ترجمة، سيف الدين دياب (دمشق: دار المتنبى للطباعة والنشر، ١٩٩٨)، ص٤٥.
- ١١- ساكز، هاري، عظمة آشور، ترجمة، خالد أسعد عيسى وأحمد غسان سبانو (دمشق: دار رسلان للطباعة والنشر، ٢٠٠٨) .
- ١٢- رو، العراق القديم، ترجمة، حسين علوان حسين (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٤).
- ١٣- الخطيب، محمد، مصر أيام الفراعنة، ط٦ (دمشق: د.مط، ٢٠٠٧)، ص٤٣.
- ١٤- يهنسي، عفيف، وثائق إيبلا (دمشق: د.مط ، ١٩٨٤).
- ١٥- السلماي، جمال ندا صالح، الدولة الميتانية دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب، قسم التاريخ، ، ٢٠١٠).
- ١٦- حتي، فيليب، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة، جورج حداد وعبد الكريم رافق (بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٨م).
- ١٧- جرنبي، أ. ر، الحثيون، ترجمة، محمد عبد القادر محمد (بغداد: مطبوعات البلاغ، ١٩٦٣).
- ١٨- أبو عساف، علي، آثار الممالك السورية القديمة في سورية ٨٥٠٠ ق.م إلى ٥٣٥ ق.م (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٨م).
- ١٩- شعث، شوقي، حلب تاريخها ومعالمها التاريخية (حلب: جامعة حلب، ١٩٨١).
- ٢٠- الصالحي، صلاح رشيد، المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، ط٢ (بغداد: د.مط ، ٢٠١١).
- ٢١- صواف، صبحي، صبحي، أقدم ما عرف عن تاريخ حلب من الألف الثالثة حتى العهد السلوقي (حلب : مطبعة الضاد، ١٩٥٢).
- ٢٢- مرعي، "" يخدون - ليم ملك ماري ""، مجلة دراسات تاريخية، العددان ٢٧-٢٨ (دمشق، ١٩٨٧).
- ٢٣- علي، محمد عبد اللطيف علي، سجلات ماري وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسي لمملكة ماري (من حوالي ١٨٢٠-١٧٦٠ ق.م.) (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥).

- ٢٤- طوير، قاسم، حضارات الخابور-أضواء جديدة على تاريخ وآثار بلاد الشام (دمشق: ١٩٨٩).
- ٢٥- وولي، ليونارد، آلاخ مملكة منسية، ترجمة: فهمي الدالاتي (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٢).
- ٢٦- دالي، ستيفاني، ماري وكارانا (مدينتان بابلتان تاريخيتان)، ترجمة، كاظمة سعد الدين (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٨).
- ٢٧- شعث، شوقي "العلاقة بين مملكتي ماري ويمحاض (حلب) في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد"، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، مجلد ٣٤ (دمشق، ١٩٨٣).
- ٢٨- عبد الرحمن، عمار، مملكة آلاخ دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية (دمشق: د.مط، ٢٠٠٧).
- ٢٩- عبد الله، فيصل، "المرأة في مملكة حلب (محاض) في القرن الثامن عشر ق.م."، مجلة دراسات تاريخية، العددان، ٢٧-٢٨ (دمشق، ١٩٨٧).
- ٣٠- صواف، صبحي، تاريخ حلب قبل الإسلام (حلب: د.مط، ١٩٧٢)، ج ١.
- ٣١- الشهابي، قتيبة، معجم المواقع الأثرية في سورية (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٦م).
- ٣٢- شعبان، تغريد، ممالك سوريا القديمة (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، د.ت).

ثانياً: الاجنبية

- 1- Miroop, Marc Van De, A History of the Ancient Near East 3000-323 B.C. (USA, 2004), p. 116.
- 2- J. Bottero, "Syria and Palestine 2160-1780 B.C", In CAH, Vol. I, Part. 2 (Cambridge, 1971), p. 565.
- 3- Halidar, A., Who Were the Ammorites (Leiden, 1971), p.11.
- 4- Lenzi, A., Reading Akkadian Prayer Hymns (Washington: 2011).
- 5- Douglas, Van Buren, The God Ningizzida, in Iraq, vol. I (London, 1934).
- 6- Pracherd., Ancient Near Eastern Texts Relating to the old testament 3rd (New Jersey, 1969).
- 7- F. Weidxer, and beyond, *Der Zug Sargons von Akkad nach Kleinasien*, Boghazkoi-Studien (Paris, 1923).
- 8- Dossin, G., "Les archives épistolaires du palais de Mari in Syria", Vol. XIX (Paris, 1938).
- 9- Kupper, J. R., "Norther Mesopotamia and Srria", In CAH, Vol. II (1960), ch. 1.
- 10- Frayne, Douglas, "Old Babylonian period (2003-1595 B.C.) early periods", Vol. IV (Toronto, 1990).
- 11- Durand, J. M, "Documents pour l'histoire du royaume de Haute-Mésopotamie Villes fantômes de Syria et autres lieux", Vol. V (Paris, 1985).
- 12- Smith, S., "Yarim-Lim of Yamhad", in RSO. Vol. 32 (London, 1957).
- 13- Margueror. J, "Cuneiform Archives and libraies", Vol. I (Leiden, 1986).
- 14- Heimpeel, Wolfgang, Letters to the King of Mari (USA, 2003).



- 15- Dossin, G., "Une lettre de Yarim-Lim roi d'Alep à Iashub-Iakhad, roi de Dir", In Syria, Vol. 33 (Paris, 1956).
- 16- Klengel, H., Geschichte Syriens in 2. Jahrtausend V.C Teig Nord Syrien (Berlin, 1965).
- 17- Na'aman, Nadav, Canaan in the Second Millennium B.C. Vol. II (N.p,2005).
- 18- Collon, D., "The Seal impressions from Tell Atchana/Alalah", OAT, Vol. 27 (Neuivchen, 1975).
- 19- Wiseman, D., "Abban and Alalach", JCS. 12 (London, 1958).
- 20- Kraus, A., Briefe aus dem British Museum (Leiden, 1977).
- 21- J. Jimmy, M. Robrerets, The Bible and the Ancient Near East (London,2002).
- 22- Wiseman, D., The Alalach Tablets (London, (1953).
- 23- Bennett, Daniel E. Fleming, The Ancient Near East an Anthology of Texts and Pictures (New Jersey,1965), Vol. I.
- 24- Frayne, Douglas, Old Babylonian Period (2003-1595 B.C).
- 25- Soldt, Wilfred van, Akkadica, Vol. CXI-CXX (Leiden, 1995).
- 26- Landsberger, Assyrische Königsliste und dunkles zeitalter, IN JCS.8 (1954).

1-al-Asadi, Khair al-Din, (Aleppo) linguistic articles, the fifth article (Aleppo: Renaissance press, Dr.C).

2-Meri, Eid, the ancient history of Syria the ancient history of Syria (3000-333 BC.(Damascus: publications of the Syrian General Commission for writers, 2010).

3-Duran, Jean-Marie, " the history of Aleppo at the beginning of the second millennium BC.M through the texts of Mary", Journal of historical studies, issues 45-46 (Damascus, 1993).

4-Shaath, Shawki, "the kingdom of yamhal (Aleppo)", Journal of historical studies, issues 25-26 (Damascus, 1987).

5-Abdullah, the history of the ancient Arab world (Levant) (Damascus: publications of Damascus University, 2004).

6-qabloo, jabbagh, the history of ancient civilization in the Arab world (Damascus: publications of the University of Damascus, 2006).

7-Al-Hilo, ancient Syria from the earliest known times until the early Byzantine era (Damascus: A. B. al-Adeeb, 2004).

8-Baqer, Taha, introduction to the history of ancient civilizations, Vol.2 (Baghdad: General Cultural Affairs House, 1986), Vol. 2.

9-Al-Ahmad, Sami said, ancient Iraq from the Akkadian era to the end of the first Babylonian dynasty (Baghdad: University Press, 1983), P1+2.

10-Klingel, the political history of Syria 3000-300 BC.M., translation, Seif al-Din Diab (Damascus: Dar Al-mutanabi for printing and publishing, 1998), p.45.

11-Sachs, Harry, Azma Ashur, translation, Khaled Asaad Issa and Ahmed Ghassan Spano (Damascus: Ruslan printing and publishing house, 2008) .



- 12-Ru, ancient Iraq, translation, Hussein Alwan Hussein (Baghdad: House of Public Cultural Affairs, 1984).
- 13-Al-Khatib, Muhammad, Egypt the days of the Pharaohs, 6th century (Damascus: d.M. M., 2007), p.43.
- 14-bahansi, Afif, documents of Ebla (Damascus: D.M. M., 1984).
- 15-Al-Salmani, Jamal Nada Saleh, the Mitanni state, a study in political and civilizational history, unpublished doctoral thesis (University of Baghdad: Faculty of Arts, Department of history, 2010).
- 16-even, Philip, the history of Syria, Lebanon and Palestine, translated by George Haddad and Abdul Karim Rafiq (Beirut: Dar Al-Kultura, 1958).
- 17-Gurney, A. R., the Hittites, translation, Muhammad Abdul-Qadir Muhammad (Baghdad: Al-Balagh publications, 1963).
- 18-Abu Assaf, Ali, monuments of the ancient Syrian kingdoms in Syria 8500 BC.A.D. to 535 BC.(Damascus: publications of the Ministry of culture, 1988).
- 19-Shaath, Shawki, Aleppo, its history and historical landmarks (Aleppo: University of Aleppo, 1981).
- 20-al-Salhi, Salah Rashid, the Hittite Kingdom a study in the political history of Anatolia, Vol.2 (Baghdad: D.Mm , 2011).
- 21-Sawaf, Sobhi, Sobhi, the oldest known about the history of Aleppo from the third millennium to the Seleucid era (Aleppo : al-dhad press, 1952).
- 22-Meri, ""yekhdun - Lem is the king of Mary", Journal of historical studies, issues 27-28 (Damascus, 1987).
- 23-Ali, Muhammad Abdul Latif Ali, The Chronicles of Mary and the light it shed on the political history of the kingdom of Mary (from about 1820 - 1760 BC.M.(Alexandria: University Knowledge House, 1985).
- 24-tuweir, Qasim, civilizations of Khabur-new lights on the history and antiquities of the Levant (Damascus: 1989).
- 25-Woolley, Leonard, alalakh is a Forgotten Kingdom, translated by Fahmi Al-Dalati (Damascus: publications of the Ministry of culture, 1992).
- 26-Dali, Stephanie, Mary and Karana (two historical Babylonian cities), translation, kazima Saad al-Din (Baghdad: House of wisdom, 2008).
- 27-Shaath, Shawki "the relationship between the kingdoms of Mary and yamhahal (Aleppo) at the beginning of the second millennium BC", Journal of the Syrian Arab archaeological yearbooks, Vol.34 (Damascus, 1983).
- 28-Abdul Rahman, Ammar, Kingdom of alalakh socio-economic political study (Damascus: D.Mm, 2007).
- 29-Abdullah, Faisal, " women in the kingdom of Aleppo (yamhal) in the eighteenth century BC.M.", Journal of historical studies, al-Addan, 27-28 (Damascus, 1987).
- 30-Sawaf, Sobhi, the history of Aleppo before Islam(Aleppo: D.M. M., 1972), C1.
- 31-Shihabi, Qutaiba, Dictionary of archaeological sites in Syria (Damascus: publications of the Ministry of culture, 2006).



Shaaban, Taghreed, the Ancient Kingdoms of Syria (Damascus: publications of the Ministry of culture, D.C).

English Sources

- 1- Miroop, Marc Van De, A History of the Ancient Near East 3000-323 B.C. (USA, 2004), p. 116.
- 2- J. Bottero, "Syria and Palestine 2160-1780 B.C", In CAH, Vol. I, Part. 2 (Cambridge, 1971), p. 565.
- 3- Halidar, A., Who Were the Ammorites (Leiden, 1971), p.11.
- 4- Lenzi, A., Reading Akkadian Prayer Hymns (Washington: 2011).
- 5- Douglas, Van Buren, The God Ningizzida, in Iraq, vol. I (London, 1934).
- 6- Pracherd., Ancient Near Eastern Texts Relating to the old testament 3rd (New Jersey, 1969).
- 7- F. Weidxer, and beyond, *Der Zug Sargons von Akkad nach Kleinasien*, Boghazkoi- Studien (Paris, 1923).
- 8- Dossin, G., "Les archives épistolaires du palais de Mari in Syria", Vol. XIX (Paris, 1938).
- 9- Kupper, J. R., "Norther Mesopotamia and Srria", In CAH, Vol. II (1960), ch. 1.
- 10- Frayne, Douglas, "Old Babylonian period (2003-1595 B.C.) early periods", Vol. IV (Toronto, 1990).
- 11- Durand, J. M, "Documents pour l'histoire du royaume de Haute-Mésopotamie Villes fantômes de Syria et autres lieux", Vol. V (Paris, 1985).
- 12- Smith, S., "Yarim-Lim of Yamhad", in RSO. Vol. 32 (London, 1957).
- 13- Margueror. J, "Cuneiform Archives and libraies", Vol. I (Leiden, 1986).
- 14- Heimpeel, Wolfgang, Letters to the King of Mari (USA, 2003).
- 15- Dossin, G., "Une lettre de Yarim-Lim roi d'Alep à Iashub-Iakhad, roi de Dir", In Syria, Vol. 33 (Paris, 1956).
- 16- Klengel, H., Geschichte Syriens in 2. Jahrtausend V.C Teig Nord Syrien (Berlin, 1965).
- 17- Na'aman, Nadav, Canaan in the Second Millennium B.C. Vol. II (N.p, 2005).
- 18- Collon, D., "The Seal impressions from Tell Atchana/Alalah", OAT, Vol. 27 (Neuivchen, 1975).
- 19- Wiseman, D., "Abban and Alalach", JCS. 12 (London, 1958).
- 20- Kraus, A., Briefe aus dem British Museum (Leiden, 1977).
- 21- J. Jimmy, M. Robreerts, The Bible and the Ancient Near East (London, 2002).



22- Wiseman, D., The Alalach Tablets (London, (1953).

23- Bennett, Daniel E. Fleming, The Ancient Near East an Anthology of Texts and Pictures (New Jersey,1965), Vol. I.

24- Frayne, Douglas, Old Babylonian Period (2003-1595 B.C).

25- Soldt,Wilfred van, Akkadica, Vol. CXI-CXX (Leiden, 1995).

Landsberger, Assyrische Königsliste und dunkles zeitalter,IN JCS.8 (1954).